

ماذا نعمل لتقليل المخاطر في حالات الهجمات الارهابية

لقد راينا كيف تتعرض حياة الناس وممتلكاتهم لمخاطر الهجمات الارهابية في كل مدن العالم. وأقرب مثال لهذا كان الهجوم الارهابي الذي وقع في مدينة مومباي الهندية يوم 26 ديسمبر 2008م. إن المخططين و المعماريين والناشطين الاجتماعيين كانوا دوماً يلعبون دوراً في تقليل المخاطر الطبيعية التي تهدد أمن الإنسان. بالمثل، فإن خلق مجتمعات قوية قادرة على الصمود أمام المخاطر لهي مهمة جلية للمعماريين والمخططين.



كانت الكوارث الطبيعية من البراكين والانفجارات والاعاصير والحرائق و الفيضانات التي تهدد حياة البشر وممتلكاتهم تستتفر المخطط والمعماري في العمل على مواجهة هذه المخاطر الطبيعية عبر التاريخ. ومن زاوية المسؤولية الاجتماعية، فإن معاونة إدارات المدن على حماية أرواح وممتلكات الفقراء الذين غالباً ما تتألم الكوارث بأكثر قدر، لهي مهمة واجبة على المعماري والمخطط.

وفي السنوات الاخيرة وضعت ضرورات سلامة البشر تحديات كبيرة امام المعماريين و المخططين للوفاء بمسئوليتهم الاجتماعية. وبالإضافة لدورها في نزع السلاح النووي واسلحة الدمار الشامل فإن الامم المتحدة تعمل ايضا على محاربة المخاطر الاخرى التي تهدد حياة البشر مثل مخاطر الجوع و الفقر و نقص الغذاء. وذلك لان الفقر و الجوع وفقدان المأوى و المرض تشكل مخاطر جسيمة علي حياة الانسان لانقل عن الكوارث الاخرى. ونحن نعلم بان الجوع وفقدان المأوى و المأسي أصبحت تحدد حياة البلايين. وفي الوقت الحالي فإن المأسى التي يصنعها البشر تتسبب في موجبات الهجرات الجماعية عبر الحدود. كل هذا يفرض شروطاً امام المعماري و المخطط لمساعدة الافراد و السلطات في العمل على مواجهة مثل هذه المخاطر و نحن المعماريون كمهنيين نعي دورنا الهام والحيوي في هذا المجال.

الهجوم الارهابي على مومباي

الهجمات الارهابية أصبحت حقيقة ادركها كل العالم. والمدن الكبرى أصبحت اهدافاً اساسية. في السادس و العشرين من ديسمبر 2008م هاجمت مجموعة ارهابية مسلحة بايديولوجيات العداة للانسانية وايدولوجية سياسية ارهابية هاجمت هذه المجموعة مدينة مومبي العاصمة التجارية للهند. وقد تم الهجوم على سبعة اماكن في لحظة واحدة بواسطة عشرة من الارهابيين الذين استخدموا اسلحة اوتوماتيكية وأنظمة اتصالات حديثة تعتمد على الهواتف المحمولة المرتبطة بالاقيمار الصناعية. نتج عن هذه الهجمات الفظيعة المخطط لهابحذق مقتل 183 مواطناً بريئاً و جرح واعاقة المئات من المواطنين الابرياء وتحطيم المباني وممتلكات بأكثر من مليار دولار في ساعات معدودات بما في ذلك اثنين من افخم الفنادق في المدينة. وقد تسبب اطلاق النار العشوائي في كل الاتجاهات في قتل واعاقة و جرح الابرياء وتأثرت بالهجوم عديد من الاسر الفقيرة التي كنت ترمع التحرك من محطة السكة لحديدية المجاورة المكتظة. اصاب كارثة هذا

احساس عميق بالمسئولية

نحن اعضاء أرك.بيس، نرحب بالعام 2009م مع إصرار متزايد بدعم قوانا الذهنية والأخلاقية للعمل بضمير ومسئولية ولتعميم الإحساس بالمسئولية الاجتماعية والإنسانية. لقد أنجزنا مراجعة الميثاق بنجاح ووسعنا دائرة المشاركة على المستوى الفردي والمؤسسي كما دعمنا عضويتنا بعناصر شابة ذات حس عالٍ بالمسئولية وقدرات واسعة على الفعل. فلنضم ايدينا معا كقوة واحدة لنشر أفكار و أهداف أرك.بيس.

بيجي ميزرا - الرئيس المشارك

معماريون من أجل السلام - أستراليا، (أرك.بييس) هي منظمة إنسانية غير ربحية، مهنية، للمعماريين والمخططين والمصممين الحضريين والبيئيين. تنشئ التنمية الحضرية المبنية على العدالة الاجتماعية والتضامن واحترام الآخر. مقرها في أستراليا ولكنها تضم شبكة من الأعضاء في مختلف أنحاء العالم. وهي ثاني أكبر عضو في منظمة أرك.بييس العالمية.

ل أرك.بييس موقع تفاعلي على الشبكة الإلكترونية (<http://www.architectsforpeace.org/us.php>).

التعليم يلعب دوراً محورياً في فهم موجبات وأساسيات التنمية السلمية. وبغض النظر عما إذا كنا نؤمن بعودة السياسيين أم لا فإن التغييرات التي حدثت في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تدعو للتفاؤل. فقد كان التغيير هو رغبة العامة وهذا أكبر مؤشر على وجود أمل حقيقي.



ما هو دور المخططين والمعماريين في دعم وتشجيع السلام والمسؤولية الاجتماعية؟

هذا سؤال جيد، فإنني دائماً ما ألاحظ سطحيّتنا نحن كمخططين ومعماريين عندما نتناول قضايا المسؤولية الاجتماعية، وتعرض لها وكأن التنمية مناط بها أن تحدث في مكان آخر، في عملية أقرب إلى التوجيه والإرشاد. ولكن هل هي حقاً كذلك.

"الغرب" مهدد للبيئة

فيما يعرف اصطلاحاً (بالغرب) تؤخذ القرارات المتعلقة بالبيئة، والإقتصاد، والسياسية، ثم تفرض وتطبق عشوائياً على الشعوب الفقيرة. وفي الغرب أيضاً تنتج أكثر الجيوش شراسة وأكبرها تسليحاً، وفيه تصدر أسوأ القرارات وأكثرها غرابة كما يحدث في حالات الحروب. في الغرب أعلى معدلات إنتاج الليبوت الزجاجية، وأعلى معدلات للإستهلاك. لهذا التغيير الحقيقي للعقلية السائدة في الغرب من شأنه إحداث تأثير كبير على كل العالم. لذا نحتاج للتغيير ونحتاج للمساعدة. لا أقصد الحكومات الفاسدة كما في إسرائيل ولكنني أعني حجم الضرر الذي يحدثه تأثير الأمم الأكثر ثراءً على بقية العالم.

كما أوضحنا سابقاً نحتاج لإعادة التفكير فيما نفعل وعلينا أن نتساءل عن التنمية وعن مسؤوليتنا تجاه مجتمعاتنا. وأنا أحرص الجميع على قراءة كتاب (A life full of learning) حياة مليئة بالتعلم - للكاتب كريس أركريس، وكتاب (Seven complex lessons in education for the future) سبعة دروس مكثفة في التعلم للمستقبل - للكاتب إدغر مورينس. فعن طريق خلق روابط بين الناس حول العالم يمكننا أن نساعد على إبعاد التعصب الاجتماعي والإقتصادي والسياسي والتنافسي. واليوم توجد وسائل متعددة للتواصل مع الآخر. يمكنك الآن أن تتضم وتشارك مباشرة مع أناس من أماكن بعيدة وتبحث عن الحقائق. هذا النوع من الاتصالات لا يساعد فقط على هدم الحواجز أمام المعرفة، ولكن الأكثر أهمية أنها يمكن أن تساعد على توسيع دائرة الاهتمام حول قضية معينة وبالتالي آلية ضغط كما حدث بالنسبة لقضيتي الحرب في غزة ولبنان. لذلك أقترح أن نستفيد من هذه الوسائل.

تعمل المنظمة على إيجاد حلول سلمية للنزاعات التي تؤثر سلباً على المدن والشعوب والبيئة. وذلك من خلال الدعاية المضادة لها وتجريم كل من يساهم على إحداثها وإستمرارها من خلال خلق مجموعات ضغط عامة ضد هذه النزاعات. وهي بطرق متعددة تثير حوارات حول قضايا المدن والتخطيط والعمارة والبيئة من حيث أنها قضايا حيوية تؤثر على الناس والبيئة والمدن خصوصاً فيما يتعلق بحق الناس في أوطانهم ومدنهم وحقهم في الأرض والبيئة المحيطة بهم. وقد قامت أرك.بييس أستراليا مؤخراً بتوجيه رسالة مفتوحة إلى رئيس الوزراء الأسترالي تدبّر فيها القصف على غزة وتطالب الحكومة الأسترالية بالضغط والمطالبة بوقف إطلاق النار في فلسطين.

بتريز ماتورانانا هي رئيسة أرك.بييس أستراليا الحالية. قدّمت إلى أستراليا في العام 1987 كلاجئة سياسية من شبلي حيث باشرت التحضير لرسالة الدكتوراة بجانب عملها في المنظمة. ولخبرتها الطويلة في مجال السلم، كان لا بد لنا من إستضافتها وسؤالها عن طموحها وآمالها بالنسبة لهذا النوع من العمل.

كيف هي توقعاتكم بالنسبة لتنمية أكثر سلماً في العام 2009؟ وهل يمكننا أن نأمل في إستخدام لموارد العالم بشكل أكثر توازناً مما نحن عليه الآن؟



إنني أؤمن بإمكانية تحقيق تنمية أكثر سلماً. وإن العمل في هذا الإتجاه يتطلب إستراتيجيات جديدة ووعي جديد وأن نركز على التعليم. وكما همين متخصصين في هذا المجال لا بد أن نكون أكثر ليبرالية في تفهم الإحتياجات والطموحات وحقوق الآخرين على المستوى المحلي والعالمى وأن نضع هذا الفهم ضمن إهتماماتنا الحالية. لا بد أن نغير الوعي السائد ليكون أكثر شمولية وأكثر تفهماً على المدى البعيد. السطحية في تناول قضايا التنمية والتي في الغالب تتجاهل ولا تحترم ثقافات الآخرين هي مشكلة حقيقية يجب تقاؤها.

التوزيع العادل للموارد

إذا كنا نريد المساهمة الفاعلة في عملية التنمية السلمية يجب أن نضع في إعتبارنا المسؤولية تجاه قضايا مثل العدالة وتوزيع الموارد وسوء إستخدامها، وتهجير المواطنين من أراضيهم، والحروب، وتصميم المدن بشكل إنتقائي والذي لا يلبى حاجات جميع السكان، هي جميعها قضايا تهمننا ويجب العمل عليها.

إن أهم ما يواجه عملنا هو التركيز على تحقيق شرعية في العلاقة مع المنظمات الأخرى. التعاون مع أرك.بيس كان مفيداً لمنظمتنا، حيث وفر لنا الدعم العالمي (مادياً كان أم معنوياً). وهذا الدعم مهم جداً إذا كنا نتحدث عن التغيير وهو مهمة مشتركة بيننا. كما أن أرك.بيس لها خبرة في العمل وسط منظمات التي تعمل من أجل التنمية ولها كلمة ومكانة مميزة في هذا المجال. من جهة أخرى فإن أرك.بيس استراليا تطور أفكاراً واستراتيجيات جديدة للتواصل مع الناس حول العالم. نحن نؤمن بأن العلاقات التبادلية المختلفة هي مهمة ومفيدة في إتجاه عمل تعاوني أوسع وأكبر من أجل تحقيق أهدافنا عن المجلة.

المجلة برغم طابعها الأكاديمي من ناحية النوع والمحتوى إلا أنها متاحة ويمكن تداولها من قبل الجميع. وهو مناسب للانترنت وهو أحد توجهاتنا. ففي الخمس سنوات الماضية كانت المقالات والمواد العلمية تنشر بشكل منتظم على موقع المنظمة في الانترنت. ولكن يبقى هذا المشروع الطموح لإنتاج المجلة الإلكترونية، وهو ممكن التحقيق بالتعاون مع أرك.بيس العالمية.

مهيون في المملكة المتحدة ملتزمون تجاه قضية العدالة في فلسطين



لمتابعة المزيد راجع الموقع الإلكتروني
<http://apjp.org/journal/>

دك اوربان فستبرو

منظمة مخططون ومهندسون معماريون من أجل العدالة في فلسطين (APJP) هي منظمة ضغط عالمية مستقلة تتكون من مجموعة مصممين محترفين يبحثون عن الدعم العالمي للممارسات المهنية العادلة والأخلاقية في فلسطين والمناطق المحتلة. تعلن APJP أنها ضد بناء مشروعات مثل: بناء المستوطنات غير الشرعية، ونقاط التفتيش، والطرق المحظورة للمستوطنين والحواجز الفاصلة. APJP تهدف لرفع الوعي العام بمسائل التخطيط والتصميم وصناعة التشييد لأهميتها بالنسبة لمسألة الأراضي الفلسطينية ولقضية حقوق الإنسان، وهي تعمل كقناة للمعلومات والأخبار المتعلقة بالبناء والبيئة الطبيعية في فلسطين/ إسرائيل، بالأخص في تسليط الضوء على كيفية استخدام العمارة والتخطيط وقطاعات التشييد لتشجيع نظام عنصري للتحكم البيئي. تهدف APJP لخلق صلات مع خبراء فلسطينيين وإسرائيليين ومجموعات متعاضدة أخرى للضغط من أجل مقاومة سلمية لتأسيس وترسيخ دعائم السلام.

أكاديميون سويديون يطالبون بمقاطعة الجامعات الإسرائيلية

المياه وغيرها من العمليات الإرهابية. أشارت المذكرة إلى أن الإتحاد الأوربي يمول برنامج المؤسسة للجامعات الفلسطينية وقد توقف هذا التمويل بسبب تصعيب وإعاقة إستمراره من قبل الإتحاد نفسه. في الختام طالبت الرسالة بوضع سياسة واضحة للجامعة تحترم حقوق الإنسان ومبادئ الديمقراطية، كما أنه يجب وقف عمليات تبادل الطلاب مع الجامعات الإسرائيلية. وقع على الرسالة 40 أكاديمي من بينهم أساتذة ومحاضرين وباحثين وإداريين بالمؤسسة. دك اوربان فستبرو

مع القصف الإسرائيلي الأخير على غزة قام مجموعة من طلبة الدكتوراة ذوى أصول فلسطينية في مدرسة العمارة والبيئة في المعهد الملكي للتكنولوجيا في ستوكهولم (حيث مقر أرك.بيس العالمية) قاموا بكتابة رسالة لمدير المعهد مطالبين فيها بمقاطعة الجامعات الإسرائيلية. كان الخطاب نتيجة للقصف الجائر الأخير على أهالي غزة وكذلك لعمليات الهدم والإستييطان وإزالة المنازل التي قامت بها القوات الإسرائيلية، بالإضافة لسرقة مصادر

انقذوا الخليل – واحدة من أقدم مدن العالم – نداء سويدي لمنظمة المعمارين الإسرائيليين المتحدين

نشرت معماريون بلا حدود السويدية خطاباً مفتوحاً لمنظمة المعمارين الإسرائيليين المتحدة مناشدة إياها بدعم الجهود التي تبذل للحفاظ على كينونة الخليل العمرانية والاجتماعية وحماية إرثها الثقافي المميز. هناك الآن برنامج تعاون بين معماريين بلا حدود السويدية ولجنة تأهيل الخليل وهي لجنة فلسطينية تعمل على صيانة المدينة التي تعتبر من أقدم مدن العالم. وبالإضافة لحماية الإرث الثقافي، فإن مهمة هذه اللجنة هو إحياء الصناعات التقليدية وتحسين البنيات الأساسية وخلق الوظائف لمعاونة المواطنين على البقاء بالمدينة. ودور المنظمة السويدية هو التعريف بأنشطة اللجنة الفلسطينية وتضمين الخبرة السويدية في جعل مخطط المدينة صديقاً للأطقال.

خلال أدائها لدورها، واجهت المنظمة السويدية تعصب بعض السكان اليهود المدعومين من قبل الجيش الإسرائيلي. ولحظت المنظمة أن لتدخل هولاء السكان دوراً في شلّ الحياة الاقتصادية والاجتماعية في مركز الخليل. كما أنه إضافة للنتائج لإنسانية، فإن دعاوى المستوطنين بالفصل قد جلبت أذى مستمراً ودماراً وخلخلة لبنية المدينة المتميزة.

تعديل الميثاق

فيستبرو. وفي نوفمبر الماضي أجاز المجلس الميثاق المعدل، والذي يحدد كيفية الدعوة للاجتماع العام كل سنتين، الموضوعات التي تناقش فيها ومن ينتخب أعضاء المجلس.

يمكن تنزيل الميثاق من الموقع:

http://arcpeace.org/01_AP_home.htm

كان اجتماع أرك.بيس في برشلونا قد اتخذ قراراً بمراجعة ميثاق المنظمة لتضمين الرؤى الجديدة كمثال مسألة إدارة مخاطر الكوارث والسلامة البشرية. كذلك الحاجة لدعم المهنيين للسياسات المعاونة في مجال الإسكان. هذا بالإضافة لبعض الموضوعات الإدارية التي كانت تحتاج لإيضاح. وكونت لجنة لرفع مقترح بالتعديلات من يبجي ميزرا، عثمان الخير، نوريو أوكادا ودك أربان

هل يقف المعماريون والمخططون عقبة أمام تحسين المستوطنات الفقيرة؟

والحضرية بالمعهد الملكي للتكنولوجيا باستوكهولم.

يمكن تنزيل الكتاب من الموقع:

http://arcpeace.org/01_AP_home.htm

كما يمكن طلبه من dickurba@infra.kth.se

هذا هو عنوان آخر إصدار ل أرك.بيس والذي نتج عن الندوة التي أقيمت أثناء اجتماع برشلونا في أبريل 2008، والتي نظمتها معماريون بلا حدود الإسبانية، معماريون بلا حدود السويدية وأرك.بيس. قام دك أربان فيستبرو بتحرير ستة من الأوراق/عروض التي قُدمت، في كتيب من 40 صفحة، طبع بمعاونة قسم الدراسات الإقليمية

مسابقة تصميم شعار أرك.بيس

يمكن إرسال المقترحات على فورمات jpg, tiff أو Word وترسل الحلول الثلاثة على أن لا يزيد حجمها الكلي عن 6 ميجابايت. ترسل المشاركات قبل التاريخ 1 مارس 2009 مع الإسم الكامل للمصمم للعنوان: osman.elkheir@gmail.com

سيقوم عثمان بوضع كل المشاركات معاً أمام الأعضاء للتصويت عليها مع الحفاظ على سرية أسماء المشاركين. سوف يتم اختيار المقترح الحائز على أعلى الأصوات كشعار لأرك.بيس. الجائزة الأولى ستكون مجموعة كتب عن التصميم الملترزم اجتماعياً.

كل أعضاء وأصدقاء أرك.بيس مدعوون للمشاركة في تقديم مقترحاتهم لشعار منظمنا على النحو التالي:

1. يتضمّن الشعار النص (أرك.بيس) ويجب أن تظهر النقطة (•)
2. الأسم الكامل لمنظمنا أطول مما يتيح تضمينه
3. يجب أن يمكن استخدام الشعار بثلاثة أشكال مختلفة: ملون على خلفية بيضاء، أسود/رمادي على خلفية بيضاء وأبيض على خلفية سوداء/غامقة.

قاطعوا تصميم السجون! ADPSR تطالب بتغيير سياسات الولايات المتحدة المتعلقة بالجريمة

معماريون، مصممون ومخططون من أجل المسؤولية الاجتماعية ADPSR بالولايات المتحدة، هي من أقدم وربما أكبر أعضاء **أرك.بيس**. أنشئت عام 1981 للعمل على الحد من التسلح النووي والصرف على التسليح على حساب الاحتياجات المعيشية. ومنذ عام 1990 ركزت ADPSR جلّ نشاطها على التنمية الملائمة.



مقاطعة تصميم السجون

من اهم انجازات ADPSR مشروع مقاطعة اى تصميم او عمل يتعلق بالسجون اذ قررت ADPSR عدم تنفيذ او تصميم اى مشروع لانشاء اى سجن. وقد خصصت موقعا لها على الانترنت

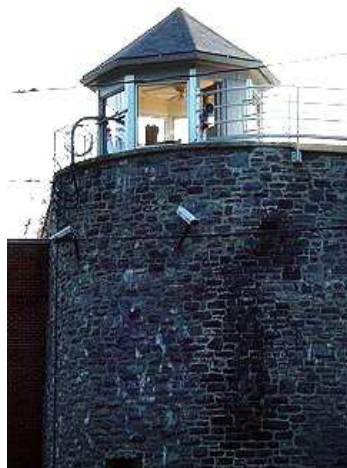
انشئ <http://www.adpsr.org/prisons/about.htm> للتوير بالحقائق التى تتعلق بالسجون الامريكية. وترى ADPSR ان نظام السجون بلاضافة الى العبء الضريبي والاقتصادي التى يكلفه للمجتمع و دافع الضرائب فان ما يصرف على السجون اولى ان يصرف على المستشفيات والمدارس و الاسكان وترى المجموعة ان نظام السجون الامريكي يدفع لفساد المجتمع وتهديده اكثر مما يعمل الى البناء والاصلاح وترى ان ما يصرف بالسجون يجب ان يعرف فى معالجة المشاكل التى تسبب فى دفع البعض الي السجون وترى المجموعة ان السجون هذة تساعد علي تنمية الخوف والتفرقة والفرق.

بدائل تنموية

وقف انشاء السجون ماهو الا خطوة اولى تجاة بناء مجتمع فاضل سليم كما تطمح ADPSR اليه. وفي موقعها على الانترنت اوضحت المجموعة انها تطمح فى خلق البدائل التى تزيل من المجتمع كل الاسباب التى تقود الى السجون. و كخطوة اولى مهمة من اجل تمرير افضل القوانين: ينبغي لنا أن نلغي القوانين و الحد الأدنى من الأحكام والقواعد الإلزامية لاستعادة العدالة فردية لكل شخص متهم. ينبغي لنا أيضا إنهاء "الحرب على المخدرات" و عدم تجريم التصرفات التى يمكن معالجتها من خلال الرعاية الصحية والعمل الاجتماعي دون ان تشكل أي ضرر للغير. بعد ذلك يمكننا المضي قدما نحو "العدالة التصالحية" التى تجعل الجاني يقوم بتعويض أولئك الذين اعتدى عليهم والمجتمع بأسره بشكل مشهود. إن مشاركة المجتمعات فى الأحكام القضائية امر معروف لدى كثير من المجتمعات المحاية، وبعضها يقطن فى أمريكا الشمالية، بما يساعد مجتمعات أخرى على تبني هذا النهج



تأمل ADPSR فى أن الصوت الجماعي للمصممين الذين يتعاطفون مع هذا المنحى يمكن له أن يرفع الوعي بإشكالات نظام السجون. هذا وليس التوقيع حكراً على مواطني الولايات المتحدة. إن كاتب هذا المقال قد أدرج إسمه وإنني أناشد كافة القراء بالحدو مثلي.



لتضيف توقيعك إذهب للموقع:

<http://www.adpsr.org/prisons/about.htm>

دك أوريان فيستبرو

وذكرت المجموعة عدد السجناء فى الولايات والسجون الاتحادية زاد من اقل من 200.000 فى العام 1970م الي 1.446.269 فى العام 2005م بلاضافة الى 747.529 سجين فى سجون محلية اى مجموع 202 مليون سجين. وذكرت المجموعة ان 12% من المدانين المسجونين فى العام 2005م تبلغ اعمارهم بين 25-29 سنة (مقارنة ب 1.7 % من الذكور البيض فى نفس الفئة العمرية). فى العام 2005م بلغت نسبة نزلاء السجون فى الولايات المتحدة الامريكية 737 سجين مقابل كل 100.00 من المواطنين كاعلى نسبة سجلت فى العالم، أعلى من المعدل فى روسيا 611 لكل 100.000.

فى موقعها الالكتروني ذكرت ADPSR انها ستستغل كمجموعة معمارية كل امكانياتها الفنية و العلمية فى بناء مؤسسات ومعاهد ومدارس وجامعات وملاعب اطفال الخ لتساعد فى بناء و اسعاد المجتمع ولكنها تفقد التمويل الكافي وتحبذ ان تحول تكاليف بناء السجون لمثل هذة المؤسسات. وحتى السادس و العشرين من يناير 2009م العام تمكنت المجموعة من جمع 1039 توقيع مساند لها.

كوباسا تقود الطريق نحو تنمية مستدامة

حينما انهار الاتحاد السوفيتي حوالي عام 1990، وجدت كوبا نفسها في أزمة عميقة بسبب فقدانها علاقاتها التجارية مع دول شرق أوروبا. كان لزاماً على كوبا حينئذ أن تنتهج طرقاً أكثر استدامة للإنتاج والتنمية العمرانية. وفي العقد الأخير طوّرت كوبا طرقاً جديدة لبناء منشآت قليلة الكلفة وموائمة بيئياً كذلك لتأمين الاكتفاء الذاتي للمدن من ناحية إنتاج الغذاء.

عند تصنيع الأسمنت وتفادي إطلاق ثاني أكسيد الكربون. قدم الورقة بروفيسور فيرنان دو مارتيرينا من جامعة سانتا كلارا، وكان مدخله هو تخفيض إشعاع ثاني أكسيد الكربون من إنتاج الاسمنت بنسبة 57% عالمياً. وحتى إذا كانت كوبا تستخدم الأسمنت بنسبة أقل من الأقطار الأخرى فإنه أيضاً يتوجب عليها أيضاً أن تسهم بدورها في التنمية المستدامة، كما قال. هناك أيضاً الرغبة في إنتاج مواد بناء أقل تكلفة في كوبا.

لكيما تطوّر مواد بناء إيكولوجية، فإن المواد الخام المحلية يجب أن تستخدم، على حد قول بروفيسور مارتيرينا، وذلك لتفادي الاستيراد المكلف كما يجب إبقاء أحجام الإستثمارات قليلة حتى تكون التقانات المستخدمة موائمة للإنتاج البسيط وألا تكون الماكينات معقدة. وأضاف قائلاً أنه يتعين الاهتمام بكلا عمليتي تصنيع المواد وتنفيذ المنشآت وتنظيم الإنتاج بحيث يمكن تدوير النفايات. أوضح المتحدث كيف أنه جرت الإختبارات مع خلطة بوزولانا وهي أقل استهلاكاً للطاقة وتطلق كمية ثاني أكسيد كربون أقل من الأسمنت البورتلاندي. لقد دلت اختبارات بخلطات متعددة أن طوباً جيد النوعية نتج عن نسبة بوزولانا 12% فقط (بينما كانت 68% زلط، 10% ماء و8% خليط معدني). تم الحرق باستخدام بوقود من نشارة الخشب التي يمكنها تعويض 40% من الحطب مقارنة بالطرق التقليدية. لقد طوّرت ماكينات بسيطة قليلة

كان هذا هو محور المؤتمر "البيئة العمرانية والتنمية المستدامة" (Medio Ambiente Construido y Desarrollo, MACDES) أول ديسمبر من العام الماضي، والذي نُظّم ضمن احتفالات العيد الرابع والأربعين لتأسيس جامعة خوزيه أنطونيو إيشفيريا التقنية في هافانا. كانت هناك مؤتمرات متزامنة أخرى أحدها عن العمارة، التخطيط والهندسة، أدارته بروفيسور دانيا جونزاليس، عضو مجلس أوك.بيس. كان كاتب المقال مدعواً متحدثاً رئيسياً وكان عنوان محاضرتي "السياسات المعاونة لحل مشكلة تردي السكن العالمية". (يمكن طلبها من dickurba@gmail.com). وقد احتشد للمؤتمر أكثر من مائتي مشترك من كل أنحاء المعمورة،



خط الجير والبوزولانا في محطة أبحاث سانتا كلارا كوبا



إنتاج البلوكات المفرغة من خلطة الجير والبوزولانا التكلفة لضغط الطوب. وفي محطة أبحاث سانتا كلارا ماكينة تكلفتها 450 دولاراً أمريكياً أثبتت أنها قادرة على إنتاج 350 بلوكاً في يوم عمل من 8 ساعات. إن خلطة الجير والبوزولانا يمكن استخدامها أيضاً لإنتاج البلوكات المفرغة للتسقيف.

دك أوربان فيستيرو

معظمهم من أمريكا اللاتينية، وكذلك من اسبانيا، إيطاليا، المملكة المتحدة، ألمانيا، اليونان، السويد وجمهورية التشيك. قُدمت أكثر من 180 ورقة غطت مجالات مثل إدارة المحميات البيئية، المستوطنات الريفية المستدامة، الكثافة السكانية في الحضر، التصميم الإيكولوجي، السياحة البيئية، منشآت مقاومة للأعاصير، الاستدامة الاقتصادية وتعليم الحضر.

مواد بناء Energy-saving

كان واحداً من أكثر العروض إثارة ذلك الذي تناول مسألة تطوير المنشآت الخرسانية لتقليل هدر الطاقة

أرك.بيس في المنتدى الحضري العالمي في نانجين

انعقد المنتدى الحضري الرابع في 6 نوفمبر 2008 في نانجينج بالصين تحت شعار "تحضر متوازن". أم المنتدى حوالي 7800 مشارك من 155 قطراً، ومثلّ أرك.بيس مندوبتنا في الأمم المتحدة برانكا بالاك ومسؤولة الجندر لوز ماريا سانشير.التين شاركتا في عدة فعاليات.



من الشمال لليمين: ف. شوان، د. برانكا بالاك، ن. تاوونسن و أ.كريشان - ف المنتدى العالمي الحضري بنانجينج

والتي واصلت الحديث عن الحاجة لتقديم السكن للشباب قائلة: "إن إنشاء المؤسسة العالمية للسكن الذي جرى أخيراً شكل خطوة مهمة في الإتجاه السليم". وشدد الحوار على أن التخطيط الحضري ينبغي أن يركّز على احتياجات كافة الفئات وهذا يعني تسهيل وصول كافة الأعمار لفرص للخدمات للمأوى للرفاهية للبنيات التحتية.

تقديم مطبوعة أرك.بيس

شاركت أيضاً في فعاليات أخرى مهمة دُعيت لها مثل "المائدة المستديرة للجامعات الشريكة للهابيئات، توسعة أطر التعاون مع المؤسسات"، و"المائدة المستديرة للباحثين، تحديات سياسات التحضر المستدام". أكدت هذه الفعاليات على أهمية تقوية الصلات بين البحوث والتعليم والسياسات والتطبيق في مجال التنمية المستدامة كذلك التعاون بين الجامعات الشريكة للهابيئات الحالية والمحتملة. أمر آخر تم التعرض له هو أهمية تضمين تغيير المناخ في كافة التطبيقات لاحقاً على أن تشمل الإجراءات كافة النواحي الاقتصادية والتقنية والاجتماعية والحوكمة. لقد قدم لنا المنتدى الحضري العالمي الرابع فرصة لعرض إصدارة أرك.بيس "هل يقف المصممون والمخططون عقبة أمام تحسين المستوطنات الفقيرة؟" ولقد كان لي الشرف أن أقدم النسخة الأولى لمديرة هابيئات أنا تايجوكا. وعلى رغم أن أرك.بيس لم يكن لها منبر خاص بها أتحت لنا فرصة عظيمة لأن نلتقي ونتعاون مع باولا موريس من معماريون بلا حدود وجيوفري بين الذي وزع معنا كتيب أرك.بيس.

مندوبة أرك.بيس لدى الأمم المتحدة ورئيسة لجنة المنظمات غير الحكومية للمستوطنات البشرية

جاء في تقرير برانكا بالاك أن المنتدى أكد على أهمية العلاقة ما بين التغلب على الفقر وتمويل السكن المستطاع وكيف يمكن استخدام نظام التمويل العالمي لتحقيق التحسينات في هذه المجالات. كان هناك اتفاق واسع أن تحقيق أهداف الألفية سيكون اسهاماً مقدراً وأن الحكومات يجب أن تقدم دعماً أفضل للمدن والإدارات المحلية حتى تصبح المدن أكثر أمناً ونظافة وخضرة وأن تقدم السكن المستطاع للجميع.

أكد المنتدى على دور المجتمع المدني كشريك رئيسي في تحقيق الإدارة العمرانية المستدامة وعلى ضرورة أن يؤدي القطاع الخاص دوراً أكبر للمجتمعات الحضرية. أكثر من ذلك شدد المنتدى على الحاجة المستمرة لتضمين فرص العمل سيما الوظائف اللائقة وكذلك قضايا الجندر في كل سياسات التنمية وبرامجها. أما بالنسبة للمنظمات غير الحكومية، فقد قدم المنتدى فرصاً متسعة للتواصل مع الشركات الخاصة، الحكومات، منظمات فقراء المدن، الروابط المهنية والإدارات المحلية لطرح رؤاها عن التحضر المستدام.

الشباب يقود التنمية

بدأت مساهمتي في المنتدى في أول نوفمبر في منتدى الشبابية، حيث دشنت مديرة الهابيئات أنا تيجوكا لصندوق العالمي لمشروعات الشباب للتنمية. وسيملاً الصندوق الفجوات ما بين السياسات والتطبيق بترويجة لنماذج مشروعات ومبادرات يقودها الشباب.

تدرك الهابيئات أن الشباب يتوقون لأن يكونوا مشاركين فاعلين في تحقيق مستقبل المدن ولقيادة المنظمات الأخرى وعلى الحكومات وضع الشباب في مركز استراتيجيات التنمية.

كانت هناك عروض متميزة شهدتها أعداد غفيرة من الشباب. ولقد شاركت في العديد من المؤتمرات الكبيرة من الموائد المستديرة والحوارات والتشبيك وحلقات النقاش. نظم شركاء أجندة الهابيئات الموائد المستديرة (الوزراء، العمد، القطاع الخاص، الشباب، النساء والبرلمانيون).

كانت أهم مشاركاتي في الحوار رقم 6 "مدينة لكل الأجيال" ومشاورات منظمات المجتمع المدني مع ناريللا تاوونسن، ممثلة لجنة الكومونولث للبيئة الإنسانية (CHS) لدى الأمم المتحدة وموظفة الأمم المتحدة سابقاً

لوز ماريا سانشيز في المنتدى الحضري العلمي WUF

حضرت مسؤولة شؤون الجندر بمنظمة ارك . بييس لوز ماريا سانشيز ايضا المنتدى الحضري العالمي في مدينة نانجينج. وقد شاركت في المجموعة الاستشارية لمكافحة الاخلاء القسري التي نظمت حول مائدة نقاش مستديرة. حيث عرضت حلقة نقاش حالات الطرد في بلدانهم. تحدثت لوز ماريا سانشيز عن العمل الذي تضطلع به منظماتها الغير الحكومية (استراتيجية Estrategia). اما المتحدثون الآخرون فكانوا نساء من دول مختلفة الفلبين والبرازيل وجنوب افريقيا، الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا وكينيا ونيكاراغوا وهندوراس.

شاركت لوز ماريا سانشيز ايضا في حدث عن استخدام معايير النوع لاجل التنمية، وحدث اخر باسم ما هو رفع المستوى، التي نظمتها لجنة هوايرو. هذا الحدث الأخير تناول مسألة كيفية الحصول والحفاظ على الأرض على المستوى المحلي يمكن ان يوسع النطاق لتشمل المزيد من المجتمعات، وحتى البلدان. كذلك لوز ماريا سانشيز حضرت نشاط لشبكة تتحدث عن كون نساء المجتمعات المحلية يعتبرن قلب التحضر المستدام والتجمع النسائي ونقاش المائدة المستديرة بشأن الحكم المحلي.



عضو جديد بمجلس أرك.بييس

فرانزيسكا أماخر

معماريون / مصممون / مخططون من أجل المسؤولية الاجتماعية (ADPSR) في الولايات المتحدة تعتبر أكبر عضو في منظمة ارك.بييس. اضافة الى كونهم أحد مؤسسي منظماتنا و بناء على ذلك من المتوقع أن يكون لها دور كقوة دافعة في مجلس إدارة المنظمة. و منذ نحو عام ونصف العام قامت منظمة ADPSR بتعيين عضو جديد لمجلس إدارة ارك.بييس، وهي فرانزيسكا اماخر. طلب رئيس تحرير النشرة الدورية للمنظمة منها تقديم نفسها.

كاليفورنيا. أطفالنا هم في حاجة ماسة لمثل هذا الدعم في ظل تفكك العديد من الأسر بسبب فقد أحد الوالدين من خلال القتل او العنف المنزلي.

تعزيز أنماط الحياة الخضراء

كنت أيضا ضمن فريق تنظيم مهرجان بوسطن الاخضر للعام 2008. وهو مهرجان ينظم من اجل تشجيع وتعزيز أنماط الحياة الخضراء. شاركت عدة منات من الشركات، بما فيها القصلية السويسرية التي دعمت مشاركتها بعدد من الملصقات الممتازة عن القضايا البيئية. و قد قمنا نحن بتصميم خارطة الموقع لتنسيق وضعية عدد من الخيام اضافة الى نحت يبلغ طوله 15 متر يمثل نفق زمني لكفاءة استخدام الموارد. وضح هذا النفق الاستخدام والإفراط و إساءة استخدام موارد الأرض وسبل تغيير سلوكنا. ومما يؤسف له أن إحصارين مرا ببوسطن خلال نهاية اسبوع المهرجان. ومع ذلك حصلنا على ما يقرب من 2000 زائر.



اعيدت دراسة كنا قد بدانا العمل فيها منذ 12 عاما مضت مرة أخرى إلى الصدارة عندما قرر رئيس بلدية بوسطن مؤخرا تحويل قاعة بلدية المدينة الى مقترح مبنى يعتبر اقل مركزية. أنا واثنين من زملائي قمنا بتدريس دورة في معهد ثروتو التكنولوجيا بقسم الهندسة المعمارية لدراسة كيفية جعل هذا المبنى الحائز على جائزة بروتالزم المعمارية للعام 1960 أكثر خضرة وشفافية ومبنى محبوب. بناء على دعوة من احد منافسي رئيس البلدية فقد اوضحنا كيف يمكن أن نقوم بتطوير المبنى كليا من خلال تحسين كفاءة استخدام الطاقة وكذلك جعل المبنى أكثر انفتاحا وسهولة في الاستعمال، وأن ذلك يمكن أن يتم بدفع تسع سنوات ثمنا له. المحافظون التاريخيون قدموا لنا الدعم في هذا الجهد.

من الناحية المهنية فقد تم تسليط الاضواء هذا العام على بناء تصميم جديد للمنزل المعزول والمزود بنظام التسخين الشمسي.. اما المشروع الآخر المفضل وهو تصميم فراغ عمل فني في الدور العلوي للمباني الصناعية فقد تم التخلي عنه. حالة الركود العالمي القت بظلالها على سوق المباني، و منذ بداية التباطؤ التجاري في نوفمبر من عام 2008 اختفى عمليا الطلب على الخدمات المعمارية. ولكن يحدونا أمل كبير في أن العقل مع او باما سيعود الى الحياة السياسية.

تصميم حديقة للاطفال

أيضا كرست وقتي لعدد من المشاريع الطوعية. فقد قمت بتصميم ساحة ملعب مدرسة تدعى "الحديقة الدولية للاطفال" تقع في مدينة صناعية فقيرة خارج بوسطن. وهذا ما سمح للاطفال الذين هم من المنازل المحرومة جدا، للتعرف على كيفية زراعة الخضروات والنباتات وعلم النبات ومساعدتهم على تحسين نظامهم الغذائي. أكثر من 50 في المائة من هؤلاء الاطفال يعانون من زيادة الوزن بسبب تناولهم للوجبات السريعة كوجبة رئيسية. لقد كان هذا البرنامج ناجحا حقا. فقد تحسنت عادات تناولهم للطعام، و اصبحو يعرفون المزيد عن الخضراوات وعلم النبات وثقافات الغذاء المختلفة للتلاميذ. اضافة الى انهم فازو بجوائز حقيقة عن الخضروات التي قاموا بزراعتها في معرض المزارعين.

ونحن على أمل العثور على المال لبناء مطبخ يمكن استخدامه كفراغ لتعزيز التعليم في علم النبات، والتنظيم، والطبخ، والنظام الغذائي وأخيرا وليس آخرا كنظام للدعم الاجتماعي يسمح للاطفال بتناول وجبات بسيطة خلال الاسبوع علي طاولة طعام عائلية و يتيح لهم الفرصة مناقشة تجاربهم و الصعوبات التي يواجهونها مع اساتذتهم و الاطفال الخزين ضمن مجموعتهم. هذا يعتمد على النموذج الذي وضعه اليس ووترز، و هو طبخ شهير وناشط اجتماعي في بيركلي في